ثابت والواو الجمعية بين مضمون ما قبلها وما بعدها في
زمان واحد وهذا ظاهر فيما ذهب اليه الجماعة من ان
الواو للعطف مع قصد المعية فالتقدير في نحو لا تاكل
سمكا وتشرب لبنا لا يكن منك اكل سمك وشرب لبن اي
مع الشرب بمعنى نهيه عن الجمع بين الامرين معا لا
عن كل منهما على انفراده واختار الرضي كون
الواو حالية وما بعدها مبتداء محذوف الخبر وجوبا
والجملة في محل نصب على الحال اي لا تاكل سمكا
وشربك لبنا حاصل اي لا تاكل في هذه الحالة لـ
فيفيد المعية قلت لكن يرد عليه في الموضعين انه
لا شي في موضع الخبر المحذوف يسد مسده فكيف
حذف وجوبا. واعترض هو قول الجماعة بانه ليس
فيه نصوصية على معنى المعية مع ان اورد الواو
العاطفة بهذا المعنى قليل نحو كل رجل وضيعته
قال وانما اشترطوا في نصب ما بعد فا السببية كون
رجل وضيعته ما قبلها احد الاشياء المذكورة
لانها غير حاصلة المصادر كالشرط الذي ليس
بمحقق الوقوع ويكون ما بعد الفا كجزائها ثم حمل
ما قبل واو الجمعية وجوب كونه احد الاشياء المذكورة
على ما قبل فاء السببية التي هي اكثر استعمالا من الواو
وفي انتصاب المضارع بعدها وذلك للمناسبة بينهما

للفاء في اصل العطف فلم يجز النصب في سر فيغيب الشمس
لفقدان السببية ضرورة ان السير لا يكون سببا لمغيب
الشمس ونحو تحرك وتسكن لتعذر الجمعية فان
الحركة والسكون لا يجتمعان ولا يجاب الجواب يعني انه
اذا جي بجواب لاحد تلك الاشيا بعد فاء السببية او
واو الجمع لا يوتى لهذا الجواب بجواب ووجهه ظاهر
لان الجواب الاول المنصوب بعد الواو والفاء ليس
شيئا من تلك الاشياء التي اشترط سبقها لهما فلا يصح يجي
جواب له ولا يجاب الشي الواحد بجوابين على جهة
الاستقلال وعدم التبعية كما اذا قلت زرني فاكرمك
فاشكرك على ان يكون الثاني جوابا مستقلا كالاول لا معطوفا
لان ما قبل الفاء في تقدير شرط والفاء وما بعدها بمثابة
جزاء ورابطة فكما لا يجوز ان يكون الشرط واحد جوابان
مستقلان من غير تبعية لا يجوز ان يكون الشي من هذه
الاشيا جوابان مستقلان فتكون وتطردهم في قوله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ما عليك من حسابهم من شي وما من حسابك
عليهم من شي فتطردهم فتكون من الظالمين ليس من باب
الاتيان للجواب بجواب ولا من باب الاتيان لشي واحد
بجوابين وتقريره ان يقال الجواب الثاني وهو فتطردهم
جواب الاول الواقع قبله وهو قوله ما عليك من حسابهم

Copyright © King Saud University